احق معروفا واحسن معروفا وليس منه زيد ابوك جالسا ولا انا زيد واقفا اذ لابد من معنى
افتخار في الكلام او تعظيم كما سبق قال المص او تصاغر نحو هو فلان معفورا وذهب الزجاج
الى ان الحال في هذه المواضع معمولة للخبر لانه في تاويل الصفة عنده فانا زيد معروفا
تقديره انا مسمى معروفا وابو الحسن بن خروف ان العامل فيها المبتدا مضمنا معنى مسمى
وتقدير الكلام مسمى لابن دارة معروفا ومسمى لزيد شجاعا ونحو ذلك والصحيح ان العامل
فيها محذوف كما سبق ذكره واليه اشار بقوله فمضمر عاملها وانما وجب لانها مؤكدة والمؤكد
بعد المؤكد والله الموفق وعامل الحال بجملة كجاء زيد وهو ناو وموضع
رحلة الاصل في الحال ان تكون مفردة لانها صفة في الاصل ويجوز وقوعها جملة
غير الطلبية فتشمل الاسمية والفعلية والكلام على الاسمية ولابد من ضمير يربطها بصاحبها
او ما يقوم مقام الضمير كالواو والاصل ان يشتمل عليهما كجاء زيد وهو ناو رحلة فالجملة
في محل نصب على الحال من زيد لان الجمل بعد المعارف احوال وبعد النكرات صفات
وتعرف واو الحال بوقوع اذ موقعها فصح ان تقول اذ هو ناو رحلة ومن المشتملة على
الواو والضمير ايضا قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ومن المشتملة على الواو فقط قوله تعالى قالوا لئن اكله
الذئب ونحن عصبة والجملة حال من الذئب ولا يقال اشتملت على الواو والضمير هنا لان
الضمير هنا لا يصلح ان يعود لصاحب الحال وهو الذئب وليست حالا من الواو في
قالوا لان المعنى لئن اكله الذئب في حال كوننا عصبة وكذا قول الشاعر وقد اغتدي
والطير في وكناتها والجملة حال من فاعل اغتدي ونحو جاء زيد وعمرو قائم والمشتملة
على الضمير فقط قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي اهبطوا متعادين
والضمير هو الكاف وصاحب الحال الواو وكذا قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد
وصاحبها الحديد وما ارسلناك من رسول الا انهم لياكلون الطعام وصاحبها رسول
وهو مفرد في اللفظ ومعناه الجمع ولهذا عاد عليه ضمير الجمع كما في قوله تعالى وما منكم من احد
عنه حاجزين ومن المشتملة على الضمير ايضا قول الشاعر ثم راحوا عبق المسك بهم
فعبق المسك مبتدا وبهم خبر والجملة حال وصاحبها الواو والعبق مصدر عبق بالكسر كفرح

فرحا وقول الآخر طعن امامه قلبها ابك هائم وقد تخلو من الواو والضمير مع عدم اللبس
كبعت اللحم الرطل بدرهم فجملة الرطل بدرهم حال من اللحم والضمير مقدر اي منه ونبه
بمن على جواز حذف الواو من الجملة الاسمية الحالية ونص عبد القاهر الجرجاني ان الجملة
الحالية اذا كان مبتداها ضمير صاحبها لا يحذف منها الواو وعلى هذا لا يجوز جاء زيد
هو ناو رحلة وهو ايضا راي الفراء والزمخشري وجعلوا الحذف شاذا قال ابو حيان
انه ليس بشاذ وهو اكثر من رمل عالج انتهى وجعل منه قوله تعالى بياتا او هم قائلون فبياتا
حال والجملة هذه حال ايضا ولم تذكر معها الواو وقيل حذفت لاستثقال حرفين لو قيل
او وهم قائلون وحكي عن الكسائي انه اجاز حذف الواو ايضا كما سبق ذكره في الابتدا
عند قوله وفصل حال والله الموفق وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا و
من الواو خلت وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع
اجعل مسندا متى صدرت الجملة الحالية بمضارع مثبت مجرد من قد وجب اشتمالها
على الضمير وخلوها من الواو كجاء زيد يضحك ونحو جاء زيد تبكي هند وراءه فلا يقال
جاء زيد ويضحك لانه بمنزلة جاء زيد ضاحكا فكما استغنى الوصف عن الواو استغنى المضارع
ايضا عنها لشدة الشبه ومنه في القرآن ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته
وصاحبها الدابة والمنساة العصا وقرا ابن ذكوان منساه بسكون الهمزة والكسائي
بفتحها وقرا سعيد من سأته بكسر التاء على انها حرف جر قال ابو الفتح يقال للعصا ساة
لاسوء واستبعد بعضهم واشار بقوله وذات واو الى آخره الى انه ان ورد عن العرب
ما ظاهره الاقتران بالواو مع المضارع المثبت فاوله على اضمار مبتدا بعد الواو
واجعل المضارع خبر المبتدا ومنه قول الشاعر فلما خشيت اظافرهم نجوت وارهنهم مالكا
فالجملة حال من التاء في نجوت والتقدير وانا ارهنهم مالكا فالحال جملة اسمية وسمع
قمت واصك عينه اي وانا اصك عينه اي اضرب عينه وقول الآخر علقتها عرضا واقتل
قومها اي وانا اقتل قومها وقيل يحتمل ان تكون الواو عاطفة في هذه المواضع و
بالمضارع مؤول بالماضي فليست واو الحال ومن مجيئها بدون واو على القياس ايضا قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر ويمدهم في طغيانهم يعمهون فالاول حال من فاعل تمنن والثاني حال من مفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)